

التعليق على تفسير السعدي | سورة المائدة (٨٥-١٥) | يوم

٢/٣/٥٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كتاب الذي بين
ايدينا هو تفسير - ٠٠:٠٠:٠٠

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله. المسمى بـ تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. وهذا الكتاب نقرأ الحمد لله
وصلنا الان سورة المائدة من اول القرآن الى سورة المائدة. الان عندنا - ٠٠:٠٠:٢٠

الآلية الحادية والخمسون. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. طيب نشوف يعني تعرف الان يعني لما تقرأ في تفسير
ثم تنتقل الى تفسير اخر تجد هناك يعني سبحانه الله العظيم فروق كبيرة الان ستتجدد فرق كبير - ٠٠:٠٠:٤٠

وبين السعدي فرق شاسع. السعدي يعني يختلف اسلوبه اسلوب اخر. يعني هو ما يذكر اقوال المفسرين ولا يحلل المسائل اللغوية ولا
يذكر الاعراب ولا القراءات هذا يقول لا هذه ليس مجال انا مجازي في يقول هذه كلها قدمها المفسرون - ٠٠:٠١:٠٠
الذين قبلنا ما في حاجة اني راح اعيدها لكم. انا اريد ان اتأمل نستنبط نستخرج بشيء جديد. هذا السعدي لذلك هو يقول يعني
المفسرون يعني اغنوا على اني اجي واقول لكم في قراءة في اعراب في كذا يقول هذى - ٠٠:٠١:٢٠

موجودة في كتب التفسير. انا اريد ان انقلكم الى ميدان اخر. ما هو الميدان؟ قال ميدان التدبر. ها فيقول نريد ان نعيش مع القرآن.
شف الان اسلوبه كيف تعيش مع الایات تتدبر وتستنبط تستخرج. نعم تفضل يا شيخ - ٠٠:٠١:٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء بعضهم اولىاء بعض ومن يتولهم منكم فانه - ٠٠:٠٢:٠٠
ومنهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. قال المصنف رحمة الله تعالى يرشد تعالى عباده المؤمنين حين بين لهم احوال اليهود والنصارى
وصفاتهم غير الحسنة الا يتذذوهم اولىاء فان بعضهم اولىاء - ٠٠:٠٢:٢٠

يتناصرون فيما بينهم ويكونون يدا على من سواهم فانت لا تتخذوهم اولىاء فانهم الاعداء على الحقيقة ولا يبالون بل لا يدخلون من
مجهودهم شيئا على اضلالكم. فلا يتولاهم الا من هو مثلهم. ولهذا قال ومن يتولهم منكم فانه منهم. لان - ٠٠:٠٢:٤٠

تولي التامة يوجب الانتقال الى دينهم والتولي القليل يدعو الى الكثير ثم يندرج شيئا فشيئا حتى يكون العبد منهم ان الله لا اهدي
القوم الظالمين اي الذين وصفهم الظلم واليه يرجعون وعليه يعولون فلو جنتهم بكل اية ما تبعوك ولا انقادوا لك - ٠٠:٠٣:٠٠
يعني في بس بعض ولا الكلام الشيخ واضح جدا مرة. بعضهم اولىاء بعض. هذا لا يفهم منها ان بعض النصارى او بعض اليهود اولىاء
بعض او اليهود يوالون النصارى لا هذا ليس مقصود بالآلية وان كانوا يوالون احيانا واحيانا يعادون - ٠٠:٠٣:٢٠

يعني اليهود يقول ليست النصارى على شيء. والنصارى يقول ليست اليهود على شيء. اذا ما في اتفاقية بينهم. لكن احيانا يتکالبون
ويتحزبون ضد الاسلام. نعم اليهود والنصارى يكونون يعني في وجه الاسلام كلهم يتناصرون يتحزبون نعم - ٠٠:٠٣:٤٠
لكن في الحقيقة فيما بينهم ما في اتفاقية ما في. قوله تعالى هنا بعضهم اولىاء بعض اي بعض اليهود اولىاء بعض وبعض
النصارى اولىاء بعض يعني هم فيما بينهم تولنا متكافلون اي نعم فيما بينهم ايه - ٠٠:٠٤:٠٠

شف التولي والموالاة فرق كبير. تولي الترك ولا تولي يوم الزحف. ايه يعني اي نعم لا فيه فيه عندك عندك المولة عندك تولي والموالاة.
هنا هنا ذكر يقول ومن يتولهم منكم فانه منهم. ومن يتولهم منكم فانه منهم. التولي يعني بمعنى النصرة. ان تنتصر - 00:04:20
ان تناصرهم والمحبة يدخل في ذلك. تحبهم وتنتصر لهم وتفضي لهم اسرار المسلمين وتقف معهم ضد المسلمين وتتباطط المسلمين
اماهم. فهذه كلها داخلة حكم الله عليهم بالظلم. هذا هذا الظلم بعينه. انك تنتصر انت مسلم وتنتصر لعدوك. طيب شوفوا بقية
الآيات نعم - 00:04:50

قال تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر على ما
اسروا في انفسهم نادمين. لما نهى الله المؤمنين عن توليهما اخبر اما ان من من يدعى - 00:05:20
ان من يدعى الایمان طائفة تواليم. فقال فترى الذين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وضعف ايمان. يقولون ان تولي اياهم
للحاجة فاننا نخشى ان تصيبنا دائرة. اي تكون الدائرة لليهود والنصارى فاذا كانت الدائرة لهم فاذا لنا - 00:05:40
لهم يد يكافنوننا عنها وهذا سوء ظن منهم بالاسلام. قال تعالى رادا لظنهم السيء فعسى الله ان يأتي بالفتح الذي يعز الله به
الاسلام على اليهود والنصارى ويقهرهم المسلمين او امر من عنده يبأس به المنافقون من ظفر الكافرین من اليهود وغيرهم -
00:06:00

فيصبحوا على ما اسروا اي اظمرموا في انفسهم نادمين على ما كان منهم. وظرهم وظرهم بلا نفع حصل لهم فحصل الفتح الذي نصر
الله به الاسلام وال المسلمين واذل به الكفر والكافرین فندموا وحصل لهم من الغم ما الله به عليم - 00:06:20
طيب طيب يقول انا لما نهى الله عن عن عن المorraine عن المorraine عن المorraine غير التولي. المorraine تعني النصرة. والمحبة
والفرح. هذه التولي ممكّن تحصل من المسلم يعني يتولى امر احد الكفار يعني يقف معه يساعد في اشياء - 00:06:40
هذا ممكّن في تولي اقل قد يكون التولي يعني مخالفة ومعصية لكن المorraine كفر خروج عن الاسلام. ولذلك قال فانه منهم.
اخوجه الله عن دائرة الاسلام. المorraine المorraine النصرة لهم ومحبّتهم وتعاون - 00:07:10
معهم هذى مorraine. التولي اخص من المorraine. المorraine اوسع. الحب يدخل فيه طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى ونهى المؤمنين عن
اتخاذ الكفار واتخاذ اليهود والنصارى اولىاء من الله او من دون المؤمنين ماذا قال؟ ذكر لك طائفة تتولى وهم المنافقون فكان ان
موالاة الكفار او مorraine - 00:07:30

اليهود والنصارى نوع من صفات المنافقين. او نوع من مما يعني يفعله او من افعال اهل النفاق. ولذلك يقول فترى الذي في قلوبهم
مرض المنافقون يسارعون فيه شف كلمة يسارعون - 00:08:00
في مقال سابعون له مع ان الله قال سارعوا الى مغفرة الى هنا لا سارع فيه لانه هبوط ليس علو كانه ينغمس من شارع يقول نخشى
شف عدم الثقة وعدم التوكل. المنافق ما عنده توكل على الله وعلى ولا ثقة بنصر الله - 00:08:20
نخاف نخشى ان تصيبنا دائرة يعني نخشى ان يتسلط العدو علينا. فرد الله عليهم قال عسى الله ان يأتي بفتح وامر من عنده اما
بفتح من الله او نصرة شيء بدون قتال. عسى من الله واجب. من البشر للترجى. هذه قاعدة. قاعدة في لفظ عسى - 00:08:40
طيب لا لا صناعه. الصنعة غير. طيب لا تحب انتهى الموضوع. عشان تخرج اي نعم. عشان تخرج من الشبهة هذى. هذى فيها شبهة
احيانا يحرك يعني اليوم تحب لعبة؟ تحب ما شاء الله يعني ما تميز به وكذا وكذا ثم بعد ذلك ينجر العجب - 00:09:00
ينجر العجب الى ما هو اكبر. والله انها احب هذا الشخص لانه هو ما شاء الله اعطاه الله شيء قدرة وكذا سد باب الذريعة او لا؟ طيب
هذى كلها مثل ما ذكرنا في - 00:09:50

وان وان اهل النفاق عندهم مorraine لاهل الكفر. وهو هذا دليل على ان النفاق خارجي لا قد خرج عن الاسلام. نعم. طيب شوفوا اللي
بعدها. ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعقووا - 00:10:10
حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. ويقول الذين امنوا متعجبين من من حال هؤلاء الذين في قلوبهم مرض. اهؤلاء الذين اقسموا بالله
جهد ايمانهم انهم لمعكم. اي حلفوا اي حلفوا واكروا حلفهم وغلوظوه بانواع التأكيدات. انهم لمعكم في - 00:10:30

الايمان وما يلزمه من النصرة والمحبة والموالاة ظهر ما اظمروه وتبين ما اسروه. وصار كيدهم الذي كادوه. وظنوا هم الذين ظنوه بالاسلام واهله باطلًا. فبطل كيدهم وبطلت اعمالهم في الدنيا. فاصبحوا خاسرين حيث فاتهم مقصودهم. وحضر - 00:10:50 -
الشقاء والعقاب. يعني لما ذكر الله اهل النفاق مرض. زين؟ بين موقف المؤمن. شايف؟ هذا بين موقف المؤمن من اهل النفاق ومن
موالاة هؤلاء يعني يتعجب المؤمن كيف هؤلاء يقفون مع اعداء الاسلام ويدعون انهم مسلمون. النفاق يظهر الايمان يقول انا معكم.
وهو في صف - 00:11:10 -

ثم يقول كيف يقسمون انهم معكم ايمان مغلظة انا معكم ما الذي دعاكم الى ان تقسيم ما يحتاج انت مؤمن خلاص حلفهم وهي من
صفات المنافقين كثرة الحلف حلفهم يدل على انه غير حقيقي - 00:11:40 -
ما عندهم ايمان حقيقة. فيظهر الله كما قال يظهر الله ما اسر وبيث. ما اخفاه. ولذلك قال اعمالهم فاصبحوا خاسرين. طيب نشوف
الآيات التي بعدها. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:12:00 -

منكم عن دينه الآية يخبر تعالى انه الغني عن العالمين وانه ما يرتد عن دينه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه وان لله عبادا
مخلصين ورجالا صادقين. قد تكفل الرحمن الرحيم بهدايتهم ووعد بالتاليان بهم. وانهم اكمل الخلق او صافا - 00:12:20 -
واقواهم نفوسا واحسنهم اخلاقا. اجل صفاتهم ان الله يحبهم ويحبونه. فان محبة الله للعبد هي اجل نعمة انعم بها عليه وافضل
فضيلة تفضل الله بها عليه. واذا احب الله عبدا يسر له الاسباب وھون عليه كل عسير. ووفقه لفعل الخيرات وترك المنكرات -

00:12:40

واقبل بقلوب عباده اليه بالمحبة والوداد. ومن لوازم محبة العبد لربه انه لابد ان يتصرف بمتابعة الرسول صلى الله عليه عليه وسلم
ظاهرا وباطنا في اقواله واعماله وجميع احواله. كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:13:00 -
الله. كما ان من لازم محبة الله للعبد ان يكثر العبد من التقرب الى الله بالفرائض والتوافل. كما قال النبي صلى الله عليه في الحديث
الصحيح عن الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 00:13:20 -
حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها ولئن
سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. ومن لوازم محبة الله معرفته تعالى والاكثر من ذكره فان - 00:13:40 -
المحبة بدون معرفة بالله ناقصة جدا. بل غير موجودة وان وجدت دعواها. ومن احب الله اكثر من ذكره. واذا احب الله عبدا قبل منه
اليسير من العمل وغفر له الكثير من الزلل ومن صفاتة كلام جميل جدا يعني شف كيف اول شيء يعني عشان ناخذ الآية -

00:14:00

شيئا فشيئا. لما قال الله سبحانه من يرتد منكم عندي لماذا تفهم منها؟ ان المولاة ردة للدين ان المولاة الخروج عن ردة عن الاسلام.
فمن يرتد من يفعل هذا قد ارتد. ولذلك شف جاءت الآية يرتد كأنه اشاره لها مرتبطة - 00:14:20 -
ايه يعني المولات والمنافقون ومحبتهم لهؤلاء ونصرتهم لهذا؟ هذا ردة. من يرتد وبعدين اذا ارتد الله عز وجل غني قال سوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبون. شف يعني قدم محبة الله عز وجل الله عز وجل قدم محبته على - 00:14:40 -
العبد ليست العبرة انك انت تحب الله. العبرة هل هو الله يحبك ولا لا؟ هنا النقطة. فلذلك قال يحبهم ويحبهم ما اسباب محبة
الله للعبد ذكرها الشيخ ركز عليها قال من اقوى اسباب - 00:15:00 -
المحبة طاعة الله وطاعة الرسول. فاتبعوني يحببكم الله. اذا اتبعت النبي في اقواله وافعاله واخلاقه واتبعت سنته بدقة وجبت محبة
الله لك. وكذلك ايضا مثل ما ذكرنا قال كثرة الاعمال - 00:15:20 -
بشتى انواعها الصالحة الاعمال الصالحة التوافل والفرائض وغيرها. كثرة الاعمال هذى توجب كذلك كثرة الذكر ذكر الله دائمًا على
لسانك ذكره ومثل ما ذكر قال ان تتعلم اسماءه ومعانيها وتتعلم اوصاف الله عز وجل وافعاله ومعانيها. هذا يدعوك الى اشد الى الى
ان الله يحبك. لانك اذا - 00:15:40 -
اذا اذا كان عندك اهتمام وعناية بمعرفة الله سبحانه وتعالى بافعاله واقواله كان ذلك يعني سببا وجوب المحبة من الله لك. هذى

كلمات جميلة جدا هذى تكتب في الحقيقة. تكتب باى شىء يا شيخ؟ ولا - 00:16:10

عيون اشد. كلها كلها قليلة. يا ماء الذهب وماء العيون. يعني هذى من النوادر. طيب كملها تفضل. ومن صفاتهم انهم اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. فهم للمؤمنين اذلة من محبتهم لهم ونصحهم - 00:16:30

لهم ولنهم ورفقهم ورأفتهم. ورحمتهم بهم وسهولة جانبهم وقرب الشيء الذي يطلب منهم وعلى الكافرين بالله المعاندين لا يات المكذبين لرسله اعزه. آآ وعلى الكافرين بالله المعاندين لا يات المكذبين لرسله اعزه قد اجتمعت همهمهم وعزمتهم على معاداتهم وبذلوا جهودهم في كل سبب يحصل به الانتصار عليهم. قال تعالى وادعوا - 00:16:50

لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. وقال تعالى اشداء على الكفار رحمة بينهم. فالغفلة والشدة على اعداء الله مما يقرب العبد الى الله ويوافق العبد ربه في سخطه عليهم. ولا تمنعوا الغلطة عليهم والشدة - 00:17:20

دعوتهم الى الدين الاسلامي والتي هي احسن فتجتمع الغلطة عليهم. واللذين في دعوتهم وكلا الامرين من مصلحتهم ونفعه عائد اليهم يجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم باقوالهم وافعالهم. ولا يخافون لومة لائم بل يقدمون رضا ربه رضا ربهم - 00:17:40

والخوف من لومه على لوم المخلوقين. وهذا يدل على قوة همهمهم وعزمتهم فان ضعيف القلب ضعيف الهمة وتنقض عزيمته عند لوم اللامين وتفتر قوته عند عدل العادلين. وفي قلوبهم تبعد لغير الله بحسب ما فيها من مراعاة الخلق - 00:18:00

وتقديم رضاهم ولوهم على امر الله. فلا فلا يسلم القلب من التعبد لغير الله حتى لا يخاف في الله لومة لائم. ولما مدح تعالى بما من به عليهم من الجليلة والمناقب العالية المستلزمة لما لم يذكر من افعال الخير اخبر ان هذا من فضله عليهم واحسانهم - 00:18:20

لئلا يللا يعجبوا بانفسهم وليشكروا الذي من عليهم بذلك ليزيدهم من فضله. وليرعلم غيرهم ان فضل الله تعالى ليس عليه حجاب وقال ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله واسع عليم. اي واسع الفضل والاحسان جزيل الممن قد عمت رحمته كل شيء ويوضع على - 00:18:40

من فضله ما لا يكون لغيرهم ولكنه عليم من يستحق الفضل فيعطيه. فالله اعلم حيث يجعل رسالته اصلا وفرعى. طيب شوف هذى الاية تظمن ثلاثة امور مهمة جدا. ان من يرتد عن دينه ويخرج فان الله سبحانه وتعالى غني عنه - 00:19:00

يعوض او سيأتي بقوم ما هي صفاتهم؟ ثلاثة امور. اول شيء ان الله يحبهم وهم يحبونه. فهذا الاول والامر الثاني هذه علاقتهم مع ربهم علاقتهم مع الله. اما علاقتهم بعضهم مع بعض فهم اعزه على الكافرين - 00:19:20

ادلة على الاذلة على المؤمنين اعزوا على الكافرين. اي نعم وعلاقتهم مع اعداء الله اعزه على الكافرين. يعني عندنا علاقة مع الله علاقات مع المؤمنين علاقة مع اعداء الاسلام. وعلاقتهم مع الله المحبة والمودة والامتناع. بان الله يحبهم ويحبونه - 00:19:40

علاقتهم مع المؤمنين الرحمة والذلة والتواضع. زين؟ والمساعدة والتعاون بعضهم مع بعض. علاقتهم مع اعدائهم القوة والشدة والغلطة. فهذا معناه وكل هذا الكلام كما ذكر شيخنا كله فظل الله عز وجل. ليس - 00:20:00

فلان ولا يمانه ولا بحسانه. وانما ذلك فضل الله يؤتى من يشاء. حتى يعرف الانسان. وهذا ايضا المفترض اننا نأخذ هذه الاية الجملة الاخيرة ذلك فضل الله فيه من يشاء انها درس تنوي لنا فانعم الله عليك بحفظ القرآن انعم الله عليك بحضور دروس - 00:20:20

العلم انعم الله عليك بحرص على صلة الجماعة. انعم الله عليك بذكر انعم الله عليك بنعم الله عظيمة. اعرف ان هذا من الله. ليس ليس منك ولا قوة منك ولا تربية من اهلك ولا والديك ولا احد يستطيع. كل هذا الانسان يتذكر دائما ان ما بكم من نعمة فمن الله نعمة - 00:20:40

دينية ودنيوية كلها. فالانسان لا يدخل الغرور اذا شاف نفسه انه عنده شيء من الاعمال الصالحة آآ دائم يتذكر ان ذلك فضل من الله سبحانه وتعالى ومنه فاذا تذكر هذا الشيء زاده الله زاده عطاء. لأن هذه من من يعني انك انك - 00:21:00

اشراف بفضل الله عليك وانه ليس بقوة منك ولا جهد ولا بتفكير ولا ولا تقول ما قاله قارون ها؟ اي نعم قال انما اوتته على علم عندي. وين علم عندك؟ لا علم عندك ولا شي فضل الله عز وجل ولذلك سلبه الله منه مباشرة - 00:21:20

طيب ناخذ بقية الاية. نعم. انما اوليك. ايه يعني باتصال قال تعالى انما وليك الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون

زكاة وهم راكعون. لما نهى عن ولية الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم وذكر مآل توليهم انه خسران مبين. اخبرت - 00:21:40 من يجب ويتبعه توليه. وذكر فائدة ذلك ومصلحته فقال انما وليكم الله ورسوله. فولية الله تدرك بالایمان والتقوى كل من كان مؤمنا تقىا كان لله ولية. ومن كان ولية الله فهو ولی لرسوله. ومن تولى الله ورسوله كان تماما كان تمام ذلك - 00:22:00

تولى من تولاه وهم المؤمنون الذين قاموا بالایمان ظاهرا وباطنا واحلصوا للمعبود باقامتهم الصلاة بشروطها وفرضها ومكملاتها واحسنوا للخلق وبدلوا الزكاة من اموالهم لمستحقها منهم. قوله وهم راكعون اي خاضعون لله ذليلون. فاداة الحصر في قوله -

00:22:20

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا تدل على انه يجب قصر الولاية على المذكورين والتبرى من ولاية غيرهم ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. ومن اي فانه من الحزب المضافين الى الله - 00:22:40

اضافة عبودية وولية وحزبه هم الغالبون الذين لهم العاقبة في الدنيا والآخرة. كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. وهذه بشاره عظيمة لمن قام بامر الله وصار من حزبه وجنده انا له الغلبة وان اديل عليه في بعض الاحيان لحكمتي يريدها الله تعالى فاخر -

00:23:00

الغلبة والانتصار ومن اصدق من الله قبلا. هو ذكر شف هذى القاعدة تو اللي اخذناها في التفسير في كتاب القواعد الان موجودة هنا. من ترك شيء لله عوضه الله خيرا منه. اذا ترك ولية اعداء الله عوضه - 00:23:20

ان يكون الله هو ولينا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فشفاء تأثير القاعدة هنا. شف لما الله سبحانه تعالى منعهم من ولاية الكفار وولاية اليهود والنصارى عوضهم بما هو اولى قال كيف ينتكرون لون اليهود والنصارى والله هو وليكم - 00:23:40

الله ولی الذين امنوا اخرجوا من الظلمات الى النور. وهنا قال انما وليكم الله وجاء بصيغة انما التي تفید الحصر. يعني ليس لكم ولی الا الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الى اخره. طيب شف الاية التي بعدها الان هذى هي خاتمة الايات المتعلقة - 00:24:00

بخطابات المؤمنين لان بعدها خطاب اليهود قل يا اهل الكتاب هذه اخترت لهم لكن اول من بدأة يعني الثمن هذا يا ايها الذين امنوا كل خطابات للمؤمنين ولذلك ان هذه الاية الاخيرة هي الحقيقة خاتمة الخطابات الموجهة للمؤمنين تفضل - 00:24:20

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكافر اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلاة اتخاذوها هزما ولعبا. ذلك بانهم قوم لا يعقلون. ينهى عباده المؤمنين عن اتخاذ اهل الكتاب من اليهود والنصارى - 00:24:40

سائر الكفار اولياء يحبونهم ويتولونهم. ويبدون لهم اسرار المؤمنين ويعاونونهم على بعض امورهم التي تضر الاسلام والمسلمين. وان ما معهم الایمان يوجب عليهم ترك موالاتهم ويحثهم على معاداتهم. وكذلك التزامهم لتقوى الله التي هي امثال اوامره واجتناب زواجره مما تدعوه اليه - 00:25:00

الى معاداتهم. وكذلك ما كان عليه المشركون والكافر المخالفون للمسلمين من قدحهم في دين المسلمين واتخاذهم اية هزوا ولعبا افتقاره واستصغاره خصوصا الصلاة التي هي اظهر شعائر المسلمين واجل عبادتهم. انهم اذا نادوا اليها اتخاذوها هزما ولعبا -

00:25:20

وذلك لعدم عقلهم وبجهلهم العظيم. والا فلو كان لهم عقول لخضعوا لها ولعلموا انها اكبر من جميع الفضائل التي تتصف النفوس فاذا علمتم ايها المؤمنون حال الكفار وشدة معاداتهم لكم ولدينكم. فمن لم يعادهم بعد هذا دل على ان الاسلام عند - 00:25:40

رخيص وانه لا يبالي بمن قدح فيه او قدح بالكفر والضلال. وانه ليس عنده من المروءة والانسانية شيء. فكيف تدعى لنفسك قيما وانه الدين الحق وما سوا باطل. وترضى بموالاة من اتخاذها هزوا ولعبا. فسخر به وباهله من اهل الجهل والحمق - 00:26:00

وهذا فيه من التهبيج على عداوتهم ما هو معلوم لكل من له ادنى مفهوم. جيد بارك الله فيك. قد يسألك سائل يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا زين؟ و قال في في الاية الماضية لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. وهنا قال لا تتخذ الذين - 00:26:20 دينكم هزوا شو الفرق بينهما؟ نقول الاية الاولى هي في اليهود والنصارى. زين؟ ومجملة لم يوضح فيها السبب انما قال لا تتخذوا

زين؟ لان بعضهم اولياء بعض صح وان هذا ظلم لكن مجمل. هنا لا فصل او ذكر سببا اولا ثم عム - [00:26:40](#)
لا تتخذوا الذين لا يلدنهم لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. يعني السبب لماذا؟ لا نتخذهم. لانهم استهزاوا بديننا. زين؟
و سخط زين؟ وخاصة في الصلاة. اذا ناديتني من الصلاة استهزاوا بها. استهزاوا بها. فهذا سبب يعني - [00:27:00](#)
استهزاهم بالدين و سخريتهم من اهل الدين سبب في عدم اتخاذ المولى. هذا امر الامر الاول هذا الامر الثاني ان الله عム
هنا. قال اليهود والنصارى الكفار قال والكافار اولياء. وثم ثم خوف قال واتقوا الله ان كنتم مؤمنين اتقوا الله عز وجل ان - [00:27:20](#)
من يتخذ دينكم هزوا ولعبا ويستهزا بكم. وبدليل انكم اذا ناديتكم الصلاة بدأوا يستهذئون. يستهذئون طيب لعلنا نقف عند هذا القدر
نكتفي به. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. الله اعلم - [00:27:40](#)
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:28:00](#)